بمبادرة روجرز ، مما زاد من إحباط الفدائيين ، وشعورهم بتخلي الدول العربية المجاورة عنهم ، وتركهم وحدهم في الميدان .

ثانياً : عوامل قصور ذاتية :

لم تكن الممارسات الإسرائيلية ، والضغوط العربية على المقاومة الأسباب الوحيدة لتضاؤل العمل الفدائي في القطاع ، بل تزامن ذلك مع عوامل قصور ذاتية أصيبت بها التنظيمات الفدائية العاملة على الساحة ، ومن أبرز المشكلات التي عانت منها :

(١) عدم توحُّد القوى الفدائية :

بالرغم من أن جميع القوى الفدائية الفلسطينية تتفق على المبدأ ، ألا وهو تحرير فلسطين من الاحتلال الصهيوني ، والاتفاق على وسيلة تحقيق هذا المبدأ ، وذلك عبر الكفاح المسلح كطريق وحيدة للتحرير ، إلا إنها كانت تختلف فيما بينها[١] ، ولم يكن هذا الاختلاف قاصراً على قطاع غزة ، بل كان في كافة أماكن تواجد الثورة الفلسطينية ، والسبب في هذا الاختلاف والتعددية وجود تناقضات سياسية بينها ، مما أدى إلى التنافس السلبي ، وطغيان الذاتية المريضة بين المنظمات ، وولدت الكثير من الخلافات ، وأفسحت المجال لمحاولات الدس والتفريق ، وسببت النفور والشقاق بين القو د المقاتلة[٢] ، وأفقدت هذه الحالة التنظيمات إمكانية وضع استراتيجية عمل موحدة ومتكاملة في القطاع[٣] .

ففي عام ١٩٦٧م نشبت خلافات بين الشقيري وحركة فتح ، وامتدت هذه الخلافات إلى التكذيب في تبني عمليات فدائية بين حركة فتح والمنظمة[٤] ، وفي نهاية العام اتهمت كل من حركة فتح وحركة القوميين العرب قيادة المنظمة أنها تعيق أي منجز عملي يخدم النضال الفلسطيني[٥] .

وفي مطلع عام ١٩٦٨م اجتمع ممثلو ثماني منظمات فلسطينية في القاهرة ، واتفقوا على توحيد الأجنحة العسكرية التابعة لهذه المنظمات ، وامتنعت ج. ش ، ومنظمة التحرير الفلسطينية عن حضور هذا الاجتماع[٦] ، وفي نيسان/أبريل ١٩٦٨م جرت ـــــ

(١) فؤاد ، سعد زغلول : الفدائيون الفلسطينيون في ميدان القتال ، د. ن ، ١٩٦٨م ، ص ١٥٧-١٦٠ .
(٢) الكيالي ، عبد الوهاب : النضال الفلسطيني ، ص ٣٩ .
(٣) الحسيني ، علي زين العابدين : ملامح من التجربة النضالية الفلسطينية ، شؤون فلسطينية ، ع ٣٥ ، تموز/يوليو ١٩٧٤م ، ص ٧٢ .
(٤) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٧م ، ص ١٠٩-١١٠ .
(٥) المصدر السابق ، ص ١١٩ .
(٦) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٨م ، ص ٨٣-٨٤ .